Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بهذه الإشارة إلى ما يتصل منها بقضية التطور ، ردًّا على دُعاة ملء الفراغ بروائع من الآداب الأجنبية ، يتكئ عليها أدبٌ لنا جديد . .

وخلاصة ما أريد أن أقوله فى هذه القضية ، هو أن وجودنا الحى يفرض علينا أن نضيف جديدنا إلى تراثنا الأدبى ، فهذه هى سنة التطور .

ومن ماضينا يكون منطلَقُنا إلى مرحلة تبدأ من حيث انتهى أمسها ، لتتقدم بنا خطوة نحو أفق يمتد ويرحب ويترامى كلما قطعنا شوطًا فى العروج إليه .

وإذا كان الوقوف الجامد عندما انتهى إليه أمسُنا خروجًا على قانون التطور ، فإن بتّر ذلك الماضى والانطلاق من فراغ ، مسخٌ لمفهوم التطور ، بما هو تدرج الكائن الحى فى الصعود إلى أفق كماله ، وسعى دائب نحو تحقيق وجوده بكل أصالته وحيويته .